النحت اللغوي بين العربية والإنجليزية دراسة تقابلية تحليلية

The Linguistics of Blending between Arabic and English - A Comparative Analysis Study.

وان نور الهداية بنت وان أحمد حلاوة

Wan Nurul Hidayah bt. Wan Ahmad Halawah

الأستاذ المشارك الدكتور عبد الواسع إسحاق ناصر الدين

Assoc. Prof. Dr Abdulwasiu Isiaq Nasirudeen

طالبة في برنامج ماجستير اللغة العربية – كليّة اللغات بجامعة المدينة العالمية.

hidayahhalawah@yahoo.com abdul.wasiu@mediu.edu.my

ملخص البحث

تتناول هذه الدراسة ظاهرة النحت اللغوي بين العربية والإنجليزية؛ حيث تهدف هذه الدراسة إلى تعريف النحت اللغوي في اللغتين، كما تهدف إلى التعرف على التشابه والاختلاف بين العربية والإنجليزية ومشكلاتهما في النحت، وبيان العلاقة بين اللغتين في ظاهرة النحت، وقد بدأت الباحثة بخلفية البحث، ثم بيان الإطار النظري والدراسات السابقة. واعتمدت الباحثة في دراسة الموضوعات على المنهج التقابلي، كما أوردت تعريفات النحت اللغوي والتشابه والاختلاف في النحت بين اللغتين العربية والإنجليزية والعلاقة بينهما. وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: وجود أوجه تشابه واختلاف في النحت اللغوي بين اللغتين. وانتهت الدراسة بإبداء بعض التوصيات إلى المعنيين باللغة العربية من أجل تسهيل عملية تعلم وتعليم اللغة .

ABSTRACT

This study deals with the linguistics of portmanteau or blending between Arabic and English; the aim of this study is to define the linguistic blending in both languages, as it also aims to identify the similarities and differences between the Arabic and English language along with their problems within blending while explaining the connection between the two languages in blending. The researcher had begin with the study's background along with statement of theoretical framework and previous studies. Also, the researcher adopted the study of the subjects on the comparison approach, as well as the definitions of language blending, its similarities and differences between Arabic and English in blending along with the connection between them. The researcher reached a number of results, the most important of which are: the existence of similarities and differences in linguistic blending between the two languages. Finally, the study is concluded by making a few recommendations to those concerned with the Arabic language in order to facilitate the process of learning and teaching the language.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: (من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، إن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار) أما بعد...

فإن هذا الموضوع تناول ظاهرة النحت اللغوي بين العربية والإنجليزية؛ حيث تهدف هذه الدراسة إلى تعريف على التشابه والاختلاف بين العربية والإنجليزية ومشكلاتهما في النحت، وبيان العلاقة بين اللغتين في ظاهرة النحت.

خلفية البحث :

هذه الدراسة بعنوان "النحت اللغوي بين العربية والإنجليزية" لتوضيح النحت اللغوي في اللغة العربية واللغة الإنجليزية من حيث التشابه والاختلاف، لكشف معلومات عن النحت، وبيان أن النحت من الاشتقاق في اللغات والذي يستخرج كلمات جديدة، والمقارنة بين النحت في اللغتين العربية والإنجليزية من أجل إظهار مدى التشابه والاختلاف في الاستخدام في كلتا اللغتين.

إشكالية البحث:

المشكلة هذه الدراسة التي يواجهها دارسو اللغات العربية والإنجليزية حيث أنهما من اللغات المنتشرة في العالم، وعن تعليقهما بدراسة النحت اللغوي تدخل في إطار علم اللغة والمعجم وأثره في تعليم اللغوي. وفكرة الباحثة من البحث في هذا الموضوع التوصل في النهاية إلى إظهار أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والإنجليزية. ووضع حلول لمشكلة هذه الدراسة عن طريق الإجابة عن الأسئلة التالية .

الدراسات السابقة:

لم تجد الباحثة –على حسب ما وقفت عليه– أحدا تناول هذا الموضوع، إلا أن هناك بعض الدراسات المنفصلة التي لها علاقة وطيدة بموضوع هذه الدراسة، وبكونها دراسة في النحت اللغوي بين العربية والإنجليزية؛ فقد اتحدت تلك الدراسات معها في الموضوع واختلفت في اللغة، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات مقسمة إلى قسمين، الدراسات التي باللغة العربية والدراسات التي باللغة الإنجليزية:

أ. الدراسات السابقة باللغة العربية:

١ .بحث بعنوان: "توظيف النحت اللغوي في بناء المصطلح"؛ لدوان موسى الزبيدي .

ويهدف الباحث إلى النحت في العربية قديما وحديثا وتأثره باللغة الإنجليزية. وتناول الباحث تعريف النحت وتاريخه ثم عن النحت في العربية السابقة محدودا فهو عند اللغويين والنحاة.

٢ .بحث بعنوان: "النحت في اللغة العربية بين الأصالة والحداثة"؛ لتوشيوكى تاكيدا. مجلة دراسات العالم الإسلامي، ٤-١&٢ (مارس ٢،١١)، ص ١٠-٢١

تناول الباحث قضية التعريب ووضع المصطلحات في العصر الحديث، فمع تطور العلوم والفنون في جميع المجالات، ولكن هذا البحث، ناقش مسألة النحت الذي يعتبر الوسيلة التي لجأ إليها رواد النهضة، والمثقفون، والصحفيون المحدثون من عصر النهضة وحتى وقتنا الحاضر.

٣ .بحث بعنوان: "النحت في اللغة العربية" للدكتور محمد السيد على بلاسي. لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية عام ١٩٩٢م من جامعة الأزهر.

تناول الباحث فكرة النحت وطبّقها على تعريف وغرض النحت في اللغة العربية وكشف تاريخه وأقسامه وصوره.

ب. الدراسات السابقة باللغة الإنجليزية:

١ (Garner's Modern English Usage . GMEU)، الذي كتبه بريان غارنر ونشرته مطبعة جامعة أكسفورد، وهو قاموس استخدام ودليل أسلوب (أو "قاموس إجباري") للغة الإنجليزية الحديثة المعاصرة .

تحدث الباحث حول اللغة الإنجليزية الحديثة المعاصرة مع التركيز على اللغة الإنجليزية الأمريكية وأما في ص٦٤٤ تحتوى عن النحت اللغوي وتاريخه في الإنجليزية ويعتبر لويس كارول، هو أول من اكتشف ظاهرة النحت في اللغة الإنجليزية.

تعريف النحت اللغوي

النحت في اللغة العربية

لغة: هو النشر والقشر، ويقول ابن فارس: النون والحاء والتاء كلمة تدل على نجر شيء وتسويته بحديدة.

وفي الاصطلاح يعني: أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر، مع المناسبة في اللفظ والمعنى معًا، أما أخذ كلمة من كلمتين فنحو: "عبشم" من عبد شمس، وأما أخذ كلمة من أكثر من كلمتين فنحو: قولك "دمعز" من أدام الله عزك، وأما المناسبة في المعنى فواضحة، فالمعنى الذي تؤديه الكلمتان أو الكلمات هو نفسه الذي تؤديه الكلمة المنحوتة. وأما المناسبة في اللفظ فالذي حدث فيه هو حذف بعض الحروف وأخذ حروف معينة بحيث تكون ممثلة لكل كلمة من المنحوت منه.

الغرض: النحت جنس من الاختصار، والاختصار سمة من سمات اللسان العربي، كما هو الحال في النسب والتصغير وغيرهما، "عبشمي" أو "عبشمية" اختصار لرجل من عبد شمس أو امرأة من عبد شمس. والاختصار يساعد الناطق على التوفير في الجهد العضلي، والاقتصار فيه، وقد يلجأ المتكلم إلى هذه الظاهرة عمدًا بدافع الحاجة؛ فتكون لونًا من ألوان المهارة اللغوية.

تاريخ النحت في اللغة العربية وموقف العلماء فيه

لقد عني بالنحت نفر من علماء العربية في القديم والحديث، وأبرز من أشار إليه من القدماء الخليل بن أحمد، وابن السكيت، وابن دريد، والجوهري، وأحمد بن فارس، وأبو منصور الثعالبي، والظهير النعماني، وابن مالك، وأبو حيان، والسيوطي، وغيرهم. وفيما يلي بيان بآراء بعض العلماء:

الخليل بن أحمد :

فقد ذكره في أول حديثه عن المضعّف من باب العين، وقال: إن العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما، إلا أن يشتق فعل من جمع بين كلمتين، مثل "حيعل" كقول الشاعر:

ألا رب طيف منك بات معانقي # إلى أن دعا داع الفلاح فحيعلا

يريد: حي على الفلاح.

قال الخليل: فهذه كلمة جمعت من "حي" ومن "على" فتقول منه "حيعل يحيعل حيعلة" وقد أكثرت من الحيعلة، أي من قولك حي على، وهذا يشبه قولهم: تعبشم الرجل، وتعقس،

ورجل عبشمي وعبقسي إذا كان من عبد شمس أو من عبد قيس، فأخذوا من كلمتين متعاقبتين كلمة.

ابن السكيت :

ذكر ابن السكيت بعض أمثلة النحت في كتابه (إصلاح المنطق) مما يدل على اهتمامه به، مثل: السبحلة، والهيللة، والحولقة، والحوقلة، والحمدلة، والجعفدة، والبسملة.

وكذلك صنع ابن دريد في (الجمهرة)، وكذا صنع الجوهري في (صحاحه)، وكذلك صنع ابن دحية في (التنوير)، وخطّأ بعض الكلمات المنحوتة وصوّب بعضها، فقد خطّأ الحوقلة بتقديم القاف فهي مشية الشيخ الضعيف، وصوّب الحولقة من قول "لا حول ولا قوة إلا بالله" وخطّأ الجعفلة باللام، وصوّب الجعفدة بالدال من "جعلت فداك."

ابن فارس :

فقد ذكره في كتابيه (الصاحبي) و(المقاييس) أما في كتابه (الصاحبي) فقد ذكره بصورة مجملة في باب قصير سماه "باب النحت"، قال فيه: العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار، وذلك: رجل عبشمي، منسوب إلى اسمين.

قال ابن فارس: اعلم أن للرباعي والخماسي مذهبًا في القياس يستنبطه النظر الدقيق، وذلك أن أكثر ما تراه منه منحوت، ومعنى النحت: أن تؤخذ كلمتان وتنحت منهما كلمة تكون آخذة منهما جميعًا بحظ. وقوله "وذلك أن أكثر ما تراه منه منحوت" يدل على أنه رأى أصولًا رباعية وخماسية غير منحوتة، ولذلك نص على أن الأصول الرباعية والخماسية على ضربين، أحدهما: منحوت، والآخر: موضوع وضعًا. ومن أمثلة المنحوت عنده من تلك الأصول: البحتر، وهو القصير المجتمع الخلق.

إن نظرة ابن فارس هذه تعد نقلة هائلة في النحت، تجعل من هذه الظاهرة المحدودة في العربية ظاهرة عامة، تتسع لما هو كثير جدًا من الكلمات، سواء كانت أسماءً أو صفاتٍ أو أفعالًا. وعلى الرغم من عدم العثور على من يأخذ على ابن فارس من المتقدمين أهل الشأن غلوّا أو تعسفا في منهجه النحتي ظهر في عصرنا مؤاخذون عليه، مثل الدكتور علي عبد الواحد وافي والدكتور مصطفى جواد. وقد دافع عن مذهب ابن فارس النحتي نفر من العلماء، منهم الدكتور صبحي الصالح وغيره. ومن الذين تكلموا عن النحت الثعالبي في كتابه فقه اللغة، والسيوطي في كتابه المزهر.

علاقة النحت بالاشتقاق:

اقترن النحت بالاشتقاق عند غير الخليل، مثل ابن دريد الذي قال عن الكلمتين المنحوت منهما: ويجوز أن تشتق منهما اسمًا يكون فيه من حروف الاسمين، وذلك كقولهم في النسب إلى حضر موت: حضرمي، ولذلك حلا لبعض الباحثين أن يسموا هذه الظاهرة بالاشتقاق الكبّار .

إن ارتباط النحت بالاشتقاق ارتباط مقبول، ففي كل منهما توليد شيء من شيء، وفي كل منهما أصل وفرع، كما يشتركان في الإتيان بكلمة جديدة في اللغة، ويختلفان في شيء واحد، هو: أن النحت: اشتقاق أو توليد كلمة من كلمتين أو أكثر، أما الاشتقاق: فهو توليد كلمة من كلمة فقط.

وقد اختلف العلماء في اعتماد النحت طريقًا من طرق الاشتقاق على الوجه الآتي:

القدماء:

يرى بعض العلماء القدماء الوقوف بالنحت عند ما ورد عن العرب؛ فقد قال أبو حيان على ما أورده السيوطي في (المزهر): وهذا الحكم لا يطرد، إنما يقال منه ما قالته العرب، والمحفوظ: عبشمي في عبد شمس، وعبدري في عبد الدار. ويرى بعض آخر من القدماء اعتماد النحت مذهبًا في التصريف، ويدعون إلى الأخذ به، ومن هؤلاء: ابن مالك، والدماميني، وابن فارس –كما سيأتي لاحقا.–

المحدثون:

وقد اختلفوا في ذلك أيضًا كما اختلف القدماء؛ فقد رأى بعضهم الوقوف بالنحت عند حد السماع .

ورأى بعض آخر اعتماد قياسيته، واطراده؛ إذ هو نوع من الاشتقاق، والحاجة إليه قائمة بهذا المعنى، وبهذا تتسع دائرة لغوية، أو منفذ لغوي من منافذ خلق المفردات الجديدة، ووضع المصطلحات العلمية؛ فينحتون: أفروأسيوي للمؤتمر الذي يضم شعوب أفريقيا، وأسيا. ومن هذا الفريق طائفة من أعضاء المجمع اللغوي القاهري، وأفراد من الباحثين كعبد القادر المغربي، وساطع الحصري، وعبد الله أمين، وأمين الخولي، وغيرهم.

وفريق ثالث وقف موقفًا وسطًا بين الرأيين المتقدمين، ومعظم أنصار هذا الفريق من مجمع اللغة العربية في القاهرة؛ حيث أقر المجمع سنة ألف وثلاثمائة وثمان وستين من الهجرة، الموافق لسنة ألف وتسعمائة وثمان وأربعين من الميلاد؛ بقرار يقضي بجواز النحت عندما تكون هنالك ضرورة علمية. وهذا القرار حكيم؛ حيث يجيز النحت عندما تقتضي الضرورة ذلك، ولا يتم الإسراف فيه إسرافا يضر بالعربية، ويغير من خصائصها وسماتها.

شروط الكلمة المنحوتة:

1. لا تقل الكلمة المنحوتة عن أربعة أحرف.

2. لا بد أن يقع في الكلمة المنحوتة التهذيب والإسقاط؛ تمييزًا لها عن الكلمات المركبة التي لا يحدث فيها تهذيب ولا إسقاط. لابد أن يكون لكل من الكلمتين المنحوت منهما معنىً يختلف عن معنى الكلمة الأخرى، فيجتمع المعنيان في الكلمة الجديدة المنحوتة، ولا يختلف النحت من ثلاث كلمات أو أكثر عن النحت من كلمتين في هذا الشرط، أو في هذه الخصيصة، فقد نحت العرب كلمة من ثلاثة ألفاظ ، ولكن الأغلب الأعم أنهم اكتفوا بلفظين فقط للنحت منهما.

3. يجب أن تبقى حروف النحت على ترتيبها بعد النحت، وإن كان هنالك بعض العلماء الذين يرون: أن ذلك غير ملزم.

4. يجب ألا تفقد خاصة من خصائص الكلمة العربية، فإذا كانت الكلمة المنحوتة فعلًا فإنها توضع على صورة واحدة من أوازن الفعل العربي، ولابد أن تخضع لجميع أحكامه من التعدي واللزوم وغيرهما، وإذا كانت اسمًا فإنها توضع على وزنٍ اسمي ولابد أن تخضع لأحكام الاسم. ولما كانت الكلمة المنحوتة لا تقل عادة عن أربعة أحرف أصلية، فإن ذلك يقتضي بالضرورة أن تخضع لقانون التأليف اللغوي في المفردات العربية فتشتمل على حرف من حروف الذلاقة أو أكثر من حرف منها تطبيقا لقانون لغوي عرفته الكلمات العربية الرباعية والخماسية.

طريقة النحت في اللغة العربية

النحت لا يسير على نظام ثابت، أو قاعدة مطردة؛ فبعض أمثلته تقوم على أخذ الفاء، والعين من الكلمتين المنحوت منهما، وإسقاط بعض حروفهما .

ومن قال بهذا: ابن السِّكيت، والجوهري في (الصحاح)، وابن مالك في (التسهيل)؛ فقد قال ابن مالك: يبنى من جزأي المركب "فَعْلَلَ" بفاء كل منهما، وعينه؛ فإن اعتلت عين الثاني؛ كمل البناء بلامه، أو بلام الأول، ونسب إليه. وقال ابن فارس في "فقه اللغة" باب النَّحت: العرب تَنْحَت من كلمتين كلمةً واحدة، وهو جنسٌ من الاختصار، وذلك رجل عَبْشميّ منسوبٌ إلى اسمين.

وهذا القدر من طرق البحث يعطينا فكرة عن عدم وجود نظام ثابت له، وعلى الرغم من أنه لون من ألوان الاشتقاق في العربية؛ لم يكن يسير على صوغ قاعدة تنتظم أحواله كسائر المشتقات في هذه، وليس أمامنا في مباحث أئمة العربية إشارة أقوى من إشارة ابن مالك، القائلة بإمكان أن يبنى من المركبات كلمات، ينحت كل منها من فاء الجزء الأول من المركب وعينه، ثم ما يناظرها من الجزء الثاني.

تميز النحت عن التركيب

النحت يقوم على حذف بعض الحروف، وأخذ حروف معينة بحيث تكون ممثلة لكل كلمة من المنحوت منه، أما التركيب؛ فلا يعتمد على حذف، أو إسقاط، والعربية تعرف تراكيب غير منحوتة، مثل المركب المزجي، والإضافي، وغيرهما من المركبات المؤلفة من أقسام الكلمة الثلاثة الفعل، والاسم، والأداة؛ فقد يتركب الفعل مع الاسم فيقال مثلًا: حبذا، أو مع الأداة فيقال مثلًا: قلما، وقد يتركب الاسم مع الاسم فيقال مثلًا: عبد الله، وقد تتركب الأداة مع الأداة فيقال مثلًا: ليتما. وينبغي ألا يعد من النحت أمثال هذه التراكيب التي تحتفظ بكامل حروف الأصلين، ولا يحدث فيها مثل ذلك البري، أو التشذيب، أو الإسقاط، وقد صادف اللغويين بعض الكلمات، واختلفوا فيها بين البساطة، والتركيب، والنحت.

النحت ثمانية أنواع في اللغة العربية:

1. النحت النسبي: مثل عبشمي (للنسبة إلى عبد شمس)
2. النحت الفعلي: ينحت من الفعل كبسمل (قال بسم الله الرحمن الرحيم)
3. النحت الاسمي (الوصفي): وينحت من اسم وصفة مثل جلمود (جمد وجلد)
4. نحت السوابق: مثل فوبنفسجي (فوق بنفسجي)
5. نحت اللواحق: مثل صل (استئصال)
6. نحت المركبات: هزجد (هزل جد)
7. نحت المقادير: مثل عَشرل (عشر ألتار)
8. نحت الاستهلالي: (إف إم)

النحت في اللغة الإنجليزية

النحت في اللغة الإنجليزية يسمى ببورتمانتيو (portmanteau)

لغة: أصل الكلمة بورتمانتو (portmanteau) وهي كلمة من اللغة الفرنسية، من بورتر(porte) ، أي: "حمل"، و مانتيو (manteau)، أي: "عباءة."

وفي الاصطلاح: يسمى ببورتمانتيو (portmanteau) هذا الفن اللغوي حيث تجمع كلمتين في كلمة واحدة لتعطي معنى جديدا، أو توحد المعنى فتسهل اللفظ وتختزل الحروف فيسهل حفظها. وهو مزيج لغوي من الكلمات، التي تمزج بين أجزاء من كلمات متعددة أو أصواتها إلى كلمة جديدة، كمثل (smog)، هي كلمة مزجت (smoke) الدخان و (fog) الضباب. في علم اللغة، يعرف بورتمانتيو مورفا واحدا الذي يمثل اثنين أو أكثر مورفيمس.

يتم تشكيل كلمة بورتمانتيو حينما جمعت بين اثنين أو أكثر من الكلمات المتعلقات التي كل مفهوم المفرد الذي يصف بورتمانتيو. و بورتمانتيو يختلف أيضا عن مركب، والتي لا ينطوي على اقتطاع الأجزاء من الكلمات المخلوطة.

تاريخ النحت اللغوي في الإنجليزية

استعملت كلمة بورتمانتيو أول مرة على يد لويس كارول (Lewis Carroll)في كتابه "من خلال نظرة الزجاج " (Through the Looking Glass)في سنة (١٨٧١)، وقيل أنه تم استخدام هذه الكلمة من قبل على يد هرمان ملفيل (Herman Melville) سنة ١٨٢٣ أو في ١٨٤٣ .

ويرى بعض الكتاب أن هناك أمثلة قديمة لكلمات منحوتة، ولكنها كلمات قديمة جدا، ومعظم هذه الكلمات أصولها غامضة.

وفي السنوات الأخيرة تم وضع عدد كبير من الكلمات المنحوتة، وكثير من هذه الكلمات المنحوتة هي أسماء تجارية، وأيضا تستعمل في وسائل الإعلام والإعلان، كما تستعمل في مجال السياسة والاقتصاد، والعلوم التكنولوجية.

أنواع النحت في اللغة الإنجليزية

من ناحية الهيكل يمكن تقسيم النحت إلى ثلاثة أنواع:

1. نحت التداخل: والتداخل في هذا النحت هو تداخل الجزء الأخير من الكلمة الأولى مع الجزء الأول من الكلمة الثانية. ويمكن أن يكون التداخل صوتا واحدا أو عدة أصوات. مثلا" Cellebrity :المجرم الشهير (cell) = "خلية + (celebrity)المشاهير

2. النحت القطع: وهذا النوع لا يوجد فيه تداخل؛ بل يحذف جزء أو أكثر منه. ويحتوي على عدة أنماط مختلفة تستخدم عند إنشاء هذا النحت. منها: نحت الكلمة الأولى كاملة مع الجزء الأخير من الكلمة الثانية، مثلا =Brunch : وجبة الإفطار + (breakfast) الغداء.(lunch)

3. النحت القطع والتداخل معا: وفيه يتم توليد كلمات جديدة عن طريق الجمع بين الطريقتين السابقتين، مثلا : = Motelمحرك + (motor) فندق(hotel)

ومن الناحية المنهجية، تكون الخلطات إما سينيتاغماتيك أو أسوسياتيف.

الدراسة التحليلية

التشابه في النحت بين العربية والإنجليزية:

للنحت بين العربية والإنجليزية عدد التشابه، وتشترك بعضها ببعض وتذكره الباحثة هنا:

1. وجود النحت في كلتا اللغتين، ربما بسبب الاتجاه العالمي لدى المتحدثين وهو اختيار الاقتصاد في الخطاب والتكلم .

2. انطواء عملية النحت في اللغتين على انكماش فونيمي معين في الكلمات الجديدة.

3. انطواء الكلمات الجديدة على نوع من التداخل الصوتي بين الكلمتين المصدر.

4. قد يكون هناك كثير من التغيير الفونيمي في الكلمات المصدر؛ مما يجعل الكلمة المنحوتة غير قابلة للتحليل.

5. توجد أمثلة كثيرة لكلمات منحوتة في كلتا اللغتين.

6. في كلتا اللغتين، يمكن نحت الكلمات من الأسماء أو الأفعال أو الصفات.

الاختلاف في النحت بين العربية والإنجليزية:

هناك مجموعة من الاختلاف في النحت بين العربية والإنجليزية وتحاول الباحثة إلقاء الضوء على الاختلاف بينهما في الاعتبار أربعة أمور هامة:

1. الكلمات المنحوتة أعم وأشيع وأكثر في اللغة الإنجليزية من العربية، وهذا ربما يدل على أن الإنجليزية تقبل التطور أسرع وأكبر من العربية.

2. الكلمات المنحوتة في اللغة العربية يمكن أن تنحت من كلمتين أو ثلاثة أو أربعة أو أكثر من الكلمات وقد تنحت من جمل كاملة، أما الكلمات المنحوتة في اللغة الإنجليزية فتنحت من عدد كبير من الكلمات.

3. معظم الكلمات المنحوتة في اللغة العربية هي علائقية، فاتيكية، أو كلمات الدينية أو التقليدية. ولا يوجد هذا التخصص في اللغة الإنجليزية.

4. بعض الكلمات الوظيفية (أي الكلمات النحوية) هي كلمات منحوتة في اللغة العربية. وهذه الكلمات غير موجودة في الأدب الإنجليزي.

العلاقة اللغوية في النحت بين العربية والإنجليزية

النحت هو مصطلح يستخدم في النطق والدراسة اللغوية وأخذ كلمة من كلمتين أو أكثر، مع المناسبة في اللفظ والمعنى معًا. ووجود النحت في كلتا اللغتين يرجع إلى الاتجاه العالمي لدى المتحدثين؛ وهو اختيار الاقتصاد في الخطاب والتكلم، كذلك فإن الكلمات الجديدة تنطوي على نوع من التداخل الصوتي بين الكلمتين المصدر.

أما في العصر الحديث فالظاهر أن استعمال النحت في العربية الفصيحة يعود إلى تأثرها بأساليب التعبير في اللغات الأجنبية وخاصة الإنجليزية، ما يستدعي أن يكون الحديث عنه فيها مدخلا إلى البحث فيه في العربية. وعلى الرغم من أن الباحثين الغربيين يختلفون في ظاهرة النحت اصطلاحا وتعريفا؛ فإن أكثر المذاهب شيوعا وقبولا يجعل المصطلحات blend :و portmanteauمترادفة، ويعرّف أصحابه المنحوت بأنه اللفظ الناتج عن ضم اثنتين أو أكثر من الوحدات الصرفية المنفصلة free morpheme متضمنا دلالات تلك الوحدات. وعناصر النحت في كلتا اللغتين حذف واختصار، ما جعل بعض المحدثين يقرنون بين النحت والاختزال، بينما

رأي الأكثرين أنه ضرب من الاشتقاق، وسمّاه بعضهم الاشتقاق الكبّار.

وما زال نحت الدعابة والتهكم بعيدا عن العربية الفصيحة، لأن استعماله ضيّق جدا لا يتجاوز لغة الخطاب عند المثقفين العرب وخاصة الدارسين في جامعات الغرب إذا التقوا في جلسات خاصة أو حلقات مغلقة، وحاول الباحثون في العلوم تطبيقه تطبيقا عمليا؛ فقابلوا بما صاغوا من أمثلتها المنحوت والمركب – بأنواعه– في الإنجليزية، فضلا عن نقلهم بعض المنحوتات الأعجمية بالتعريب .

حي + على حيعلة العربية

Smoke + Fog Smog الإنجليزية

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات؛ تم بحمد الله الانتهاء من هذا الموضوع، أسأل الله أن أكون قد وفقت في هذه المحاولة المتواضعة، وأن يجعل هذا البحث مفيدا ونافعا لطلاب العلم، وفي النهاية يمكن ذكر أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة في النقاط التالية:

خلاصة البحث:

هذا البحث المتواضع بعنوان "النحت اللغوي بين العربية والإنجليزية."

الفصل الأول اشتمل على المقدمة في البحث وخلفيته؛ وفيه دوافع اختيار الموضوع وإشكالية البحث وأهدافه وأهميته، ثم الفصل الثاني هو أدبيات البحث؛ وفيه الدراسات السابقة والإطار النظري، والفصل الثالث تناول منهجية البحث واشتمل على أربع مباحث، المبحث الأول هو منهج البحث والمبحث الثاني هو أدوات البحث والمبحث الثالث هو وظيفة المنهج التقابلي للنحت، والمبحث الرابع هو الخطوات الإجرائية للبحث، وفي لفصل رابع هو دراسة تحليلية؛ وفيه تعريف النحت اللغوي وكشف الغرض منه، والتشابه والاختلاف في النحت بين كلتا اللغتين، وبيان العلاقة اللغوية في النحت بين العربية والإنجليزية والفرق بينهما، ثم الفصل الخامس والأخير ويحتوي على خاتمة البحث، وفيها خلاصة ونتائج البحث والمقترحات والتوصيات والمصادر والمراجع.

نتائج البحث:

قامت الباحثة بوصف موجز لمظاهر النحت في اللغتين العربية والإنجليزية، كما بينت الباحثة أوجه التشابه والاختلاف في النحت اللغوي بين اللغتين العربية والإنجليزية، ويمكن إجمال ذلك في النقاط التالية:

الأول: أوجه التشابه في النحت بين العربية والإنجليزية

وجود النحت في كلتا اللغتين يرجع إلى الاتجاه العالمي لدى المتحدثين؛ وهو اختيار الاقتصاد في الخطاب والتكلم. كلتا اللغتين، يمكن فيهما نحت الكلمات من الأسماء أو الأفعال أو الصفات.

الثاني: أوجه الاختلاف في النحت بين العربية والإنجليزية

الكلمات المنحوتة أعم وأشيع وأكثر في اللغة الإنجليزية من العربية، والكلمات المنحوتة في اللغة العربية يمكن أن تنحت من كلمتين أو ثلاثة أو أربعة أو أكثر من الكلمات، أما الكلمات المنحوتة في اللغة الإنجليزية فتنحت من عدد كبير من الكلمات.

الثالث: العلاقة اللغوية في النحت بين العربية والإنجليزية

وجود النحت في كلتا اللغتين يرجع إلى الاتجاه العالمي لدى المتحدثين؛ وهو اختيار الاقتصاد في الخطاب والتكلم. كذلك فإن الكلمات الجديدة تنطوي على نوع من التداخل الصوتي بين الكلمتين المصدر. أما في العصر الحديث فالظاهر أن استعمال النحت في العربية الفصيحة يعود إلى تأثرها بأساليب التعبير في اللغات الأجنبية وخاصة الإنجليزية، ما يستدعي أن يكون الحديث عنه فيها مدخلا إلى البحث فيه في العربية .

المقترحات والتوصيات:

وعلى ضوء ما تقدم من نتائج هذه الدراسة، توصي الباحثة بالآتي:

1. إجراء مزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال ليطلع الباحثين على الفوائد في النحت اللغوي.

2. الاهتمام بإعداد البحوث التي تهتم بحل المشكلات اللغوية التي تواجه الدارسين في أثناء تعلمهم للنحت في العربية والإنجليزية.

3. استعمال الدراسات التقابلية لمساعدة الدارسين على التوظيف الأفضل لتجاربهم، وعلى شرح معظم الاختلافات الجوهرية في النحت اللغوي بين العربية والإنجليزية بطريقة واضحة ومنظمة.

المصادر والمراجع:

1. مجمع اللغة العربية، (١٩٦٩م): كتاب في أصول اللغة، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، القاهرة، مصر.

2. سيبويه، عمر بن عثمان بن قنبر (١٩٨٨م): الكتاب (الطبعة ٣)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

3. جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد سابق الدين الخضيري الأسيوطي (١٩٠٦م): المزهر، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

4. أحمد بن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (٩٩٢م): الصاحبي، المكتبة السلفية، القاهرة، مصر.

5. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (١٩٧٣م): تأويل مشكل القرآن (الطبعة ٢)، مكتبة دار التراث، بيروت، لبنان.

6. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (١٩٨٣م): معاني القرآن (الطبعة ٣)، دار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، مصر.

7. لفظ منحوت: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

8. portmanteau: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

9. جيمس موراي، (١٩٢٨م): قاموس أكسفورد الإنجليزي (الطبعة الثالثة)، دار نشر جامعة أكسفورد، أكسفورد، إنجلترا .

10. غريز، (S. T)(٢٠٠٤م) لا ينبغي أن يكون برياكفونش؟ تحليل كمي لمزيج هيكل باللغة الإنجليزية. اللغويات. (٤٢) ٣: ٦٣٩-٦٦٧، كامبريدج، ماساتشوستس .

1. Mujma'ul Lugatul Arabiyyah, (1969): Kitab fi Usul Lughah, Al-Haiatul A'mah li Syuunil Mathobi'ul Amiriryyah, Al Qohirah, Misr.

2. Sibawaih, Umar ibn Uthman ibn Qunbur (1988): Al-Kitab (At-Thob'ah 3), Maktabatul Khaniji, Al Qohirah, Misr.

3. Jalaluddin As-Suyuti, Abdurrahman ibnul Kamal Abi Bakr ibn Muhammad Saabiquddin Al-Khudairiyyul As Suyuti (1906): Al-Muzahhir, Al-Maktabul Asriyyah Bairut, Lubnan

4. Ahmad ibn Faris, Abul Hasan Ahmad ibn Faris ibn Zakariya Al-Quzaini Ar-Raizi (992): As Sohibi, Al-Maktabatu As Salafiyyah, Al Qohirah, Misr

5. Ibn Qutaibah, Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaibah Ad-Dainuri (1973): Takwil Mushkil Al-Quran (At-Thob'ah 2), Maktabah Darutturath, Bairut, Lubnan.

6. Al-Farra, Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah ibn Manzur Ad-Dailami Al-Farra (1983): Ma'aani Al-Quran (At-Thob'ah 3), Darul Misriyyah li At-talif wa At-Tarjamah, Al-Qohirah, Misr.

7. Lafz Manhut: Wikipedia, Al-Mausu'ah Al-Hurrah.

8. Portmanteau: Wikipedia, Al-Mausu'ah Al-Hurrah.

9. James Murray, (1928): Qamus Oxford Al-Injiliziyyi (At-Thob'ah 3) Dar Nashr Jami'ah Oxford, Oxford, Injiltra.

10. Gries, S. T., (2004) La Yanbaghi Ai Yakun Breakfunch? Tahlil Kammiyyu li Muzaij Haikal bil Lughatul Injiliziyyah. Al-Lughawiyyat. (42) 3: 639-667, Cambridge, Massachusetts.

Gries, S. T., (2004) Shouldnt it be 10. breakfunch? A quantative analysis of blend structure in English. Linguistics. (42) 3: 639-667, Cambridge, Massachusetts